

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الأولى

إن الحكم إلا لله

الدليل : قوله تعالى (إن الحكم إلا لله) وقوله تعالى : (وله الحكم وإليه ترجعون

أنواع الأحكام : (1) أحكام كونية (2) أحكام شرعية

قوله تعالى (إذا الشمس كورت)
قوله تعالى (إذا السماء انفطرت)

إيجاب الصلاة والزكاة والحج
وتحريم الزنا والسرقه والكذب
وعقوق الوالدين

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية

الأحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للأدلة الصحيحة الصريحة

الدليل : قوله تعالى (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)

الدليل من السنة : (وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة

ماطلبه الشارع على وجه الإلزام = فواجب

شرح القاعدة : قول (ماطلبه الشارع) يخرج الحرام والمكروه
قول (على وجه الإلزام) يخرج المندوب

أمثلة على الواجب : كالتوحيد والصلاة والصوم والزكاة وبر الوالدين
وصدق الحديث وأداء الأمانة ، والواجب ما توفرت فيه صفتان ↓

(2) على جهة الجزم والإلزام
وبهذا يخرج المندوب

(1) أن يطلب الشارع فعله وبهذا
يخرج المكروه والحرام

حكم الواجب : يثاب فاعله ويستحق العقاب تاركه

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة

ما طلبه الشارع على غير وجه الجزم = فمندوب

شرح القاعدة : قول (ما طلبه الشارع) يخرج الحرام والمكروه
قول (على غير جهة الجزم والإلزام) يخرج الواجبات

أمثلة على المندوب : 1) السنن الرواتب القبلية والبعدية
2) قيام الليل وصلاة الضحى
3) صيام ثلاثة أيام من كل شهر

حكم المندوب : يثاب فاعله امتثالاً ولا يستحق العقاب تاركه

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة

ما طلب الشارع تركه على وجه الجزم = فحرام

شرح القاعدة : قول (ما طلب الشارع تركه) يخرج الواجب والمندوب
وقول (على وجه الجزم) يخرج المكروه (اختياراً)

أمثلة على الحرام: الزنا والسرقه وشرب الخمر والقذف
الكذب والغلول من الغنيمه والتولي يوم الزحف وعقوق الوالدين

حكم الحرام : يثاب تاركه امتثالاً ويستحق العقاب فاعله

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة

ما طلب الشارع تركه على غير جهة الإلزام = المكروه

شرح القاعدة : قول (ما طلب الشارع تركه) يخرج الواجب والمندوب
وقول (على غير جهة الإلزام) يخرج الحرام

أمثلة على المكروه : (1) فرقة الأصابع في الصلاة وتشبيكها
(2) التلثم بلا حاجة (3) الذكر في الخلاء

حكم المكروه : يثاب تاركه امتثالاً ولا يستحق العقاب فاعله

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة

كل مالا يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك لذاته = فمباح

شرح القاعدة: المباح مباح بالنوع لا بالأصل
فمن تركها بالكلية = فقد ترك واجبا

أمثلة على المباح: من يترك الطعام بالكلية فهذا ترك واجبا
لأنه يترتب على ترك الطعام بالكلية ضياع النفس ، أما ترك نوع من الطعام فمباح
(2) من ترك اللباس بالكلية فهذا ترك واجبا
لأنه يترتب على ترك اللباس بالكلية كشف العورة

حكم المباح: لا يتعلق به ثواب ولا عقاب

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة

الواجب المخير ثابت عقلا وواقع شرعا

شرح القاعدة: أي أن يخيرك الشارع في عدة خصال فهو لا يأمرك بها مجتمعة ولا يجز لك تركها كلها ، فيترك لك تعيين الاختيار لك أنت

مثال على الواجب المخير: كفارة اليمين فأنت مأمور بواحدة منها لا بعينها
(1) اطعام عشرة مساكين (2) أو كسوتهم (3) تحرير رقبة

الواجب المخير **ضده** الواجب المعين

مثال على الواجب المعين: ترك المبيت بمزدلفة أو ترك طواف الوداع
أو ترك الاحرام من الميقات **كفارته ذبح شاة (خصلة واحدة)**

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة

الواجب المؤقت بوقت ، يفوت بفوات وقته ، إلا من عذر

شرح القاعدة : قولنا (مؤقت) أي الذي له وقت ابتداء ووقت انتهاء

مثال على الواجب المؤقت: الصلاة المفروضة

(1) لا يجوز فعلها قبل وقتها (2) ولا يجوز إخراجها عن وقتها

حكم قضاء الواجب المؤقت : (1) الصلاة المفروضة يجوز قضاؤها في حق من فاتته بالعذر فقط (2) أما من لا عذر له فلا يجوز له القضاء حرمانا له (3) ويجب عليه التوبة والاستكثار من النوافل التي هي من جنس هذا الواجب

قضاء الواجب المؤقت : قضاء رحمة

حرمان قضاء المتعمد الفوات : لأنه فوتها اختيارا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة العاشرة

الأفضل فعل الواجب الموسع في أول وقته ، إلا بدليل

الدليل : من الكتاب والسنة والاعتبار الصحيح (التعليل الصحيح)
(1) قوله تعالى (واستبقوا الخيرات) (2) حديث (الصلاة في أول وقتها)

مثال على الواجب الموسع : (1) الصلاة المفروضة
(2) زكاة الفطر الأفضل أن تفعل في أول وقتها

حكم تأخير الواجب الموسع : إذا جاء دليل بأفضلية تأخيرهِ بعينه فقط

أمثلة تأخير الواجب الموسع : استحباب تأخير صلاة الظهر عن أول وقتها عند اشتداد الحر
الدليل : حديث (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية عشرة

إن عرض للواجب الموسع ما يوجبه في أول وقته = تعين

شرح القاعدة : يجوز لك ان تفعله في أول وقته وفي أوسطه وفي آخره ، وإذا عرض للمكلف ما يمنع من التوسعة توجب عليه الفعل في أول الوقت

أنواع الواجبات : اما موسعة او مضيقة
الواجبات المضيقة لأمر حتم فعل الواجب في اول وقته لسبب

مثال الواجب الموسع إذا عرض له ما يوجبه : طبيب سيجري عملية تستغرق كل الوقت ، ودخل عليه الوقت فيتعين عليه الفعل في أوله

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية عشرة

الأصل في الواجبات عدم دخول النيابة في فعلها = إلا بدليل

شرح القاعدة : أنت مطالب بأداء جميع الواجبات بنفسك وعينك ، ولا يحق لك أن توكل غيرك في فعلها ، إلا إذا جاء الدليل بجواز ذلك فالأصل عدم دخول النيابة فيه

الدليل : لعموم قوله تعالى :
(وَأَن لِّیْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَن سَعِیْهِ سَوْفَ یَرِىٰ)

أمثلة : الصلاة لا يجوز لك الوكالة فيها
الصوم الأصل لا نيابة فيه إلا في حالة الوفاة
الدليل من حديث عائشة رضي الله عنها (من مات وعليه صيام صام عنه وليه)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة عشرة

الواجب العيني أفضل من الواجب الكفائي

شرح القاعدة : الواجبات تنقسم قسمين باعتبار الفاعل

- (1) **واجبات عينية** : هي التي ينظر فيها لعين المكلف فتوجب عليه بعينه **كالصلاة**
- (2) **واجبات كفائية** : هي التي ينظر فيها إلى الفعل لا عين المكلف فإذا قام بها البعض سقط الإثم عن الباقي **كجميع العبادات المتعلقة بالميت من تغسيله وتكفينه ودفنه**

الدليل : لعموم قوله تعالى :
(وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى)

أمثلة : **الصلاة** لا يجوز لك الوكالة فيها
الصوم الأصل لا نيابة فيه إلا في حالة الوفاة
الدليل من حديث عائشة رضي الله عنها (من مات وعليه صيام صام عنه وليه)

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة عشرة

الواجب الكفائي ينقلب عينيا بالتعيين

شرح القاعدة : إذا لم يوجد في البلد من لا يطبق هذا الواجب الكفائي إلا واحدا أو طائفة ، أصبح واجبا معينا عليهم

أمثلة : (1) من حضر العدو بلده يكون الجهاد في حقه فرض عين
(2) إذا لم يوجد في البلد طبيب يعرف نوعا من الطب إلا هو يكون في عين هذا الطبيب فرض عين

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة عشر

يجوز التطوع بجنس العبادة الفائتة مع اتساع الوقت

شرح القاعدة : إذا فاتك شيء من الواجبات الموسعة ،
جاز لك أن **تتطوع** بجنسه نفلاً ، قبل قضائه مادام الوقت موسعاً ، **فمتى تضايق**
الوقت **فلا يجوز** لك التتفل بجنسه ، لان **الوقت تعين** لأدائه دون غيره

مثال : من كان عليه قضاء **5 أيام** من رمضان ولم يبق على دخول رمضان إلا
5 أيام ، **فحينئذ لا يحل لك أن تتنفل** بالصوم في هذه الحالة **أما قبله فيجوز**

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة عشرة

ما لا يتم المأمور إلا به = فهو مأمور

شرح القاعدة : (1) ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب
(2) ما لا يتم المندوب إلا به فهو مندوب

أمثلة على القاعدة

السعي إلى الحج واجب
لأنك لا تستطيع أن تؤدي تلك
الشعائر والمناسك إلا به

المشي لصلاة الجماعة واجب
لأنه لا تقام الجماعة إلا بهذا
الشيء

البحث عن الفقير لأداء الزكاة إليه
واجب
لأنك لا تستطيع أن تؤتي الزكاة إلا
إذا وجدت مصارفها

شراء السكين لذبح الهدي واجب
ولا يتم الذبح إلا بالسكين

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة عشرة

ما لا يتم المنهي عنه إلا به = فهو منهي عنه

تدخل تحتها قاعدتان : (1) ما لا يتم الحرام إلا به فهو حرام
(2) ما لا يتم المكروه إلا به فهو مكروه

أقسام محرمات الشريعة : (1) محرمات مقاصد (2) محرمات وسائل

شرح القاعدة : كل ما لا يتم الحرام إلا به فيكون حراما بتحريم وسائل

مثال 1: الشرك محرم تحريم مقاصد ، فجميع الطرق التي توصل إليه محرمة تحريم وسائل

مثال 2: الزنا محرم تحريم مقاصد ، فجميع الطرق الموصلة إليه محرمة تحريم وسائل

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة عشرة

التحريم المخير ثابت عقلا وواقع شرعا

شرح القاعدة : قول (ثابت عقلا) : أي لا يمنع عقلا أن تقول لعبدك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، فلا أحرم عليك الأمرين ولا أجز لك الأمرين وقول (واقع شرعا) : أي كمن أسلم وتحتة أكثر من أربع نسوة ، فما زاد على أربع محرم مخير (للإنسان الاختيار)

الدليل : حديث غيلان (اختر منهن أربعاً وفارق سائرهن) غيلان أسلم وتحتة عشرة نسوة فخيرهُ الرسول صلى الله عليه وسلم أن يختار أربعاً ويفارق سائرهن

مثال : لو أن انسانا مضطر مر به الجوع حتى المسغبة (الهلاك) وعنده ميتين ، فأحدى الميتين حرام عليه لا بعينها ، لأنه إذا أكل من إحداها زالت ضرورته وحرمت عليه الأخرى ، لذا فهو حرام مخير

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة عشرة

الواجبات والمحرمات تتفاوت رتبها شرعا

شرح القاعدة

ومحرمات المقاصد أعظم
من محرمات الوسائل

فمأمورات المقاصد أعظم
وأفخم من مأمورات
الوسائل

الواجبات تتفاوت
والمحرمات كذلك تتفاوت

أمثلة : أعظم الواجبات على الإطلاق هو التوحيد
وجوب الصلاة أعظم من تربية اللحية

أمثلة : أعظم المحرمات على الإطلاق الشرك
البدع أعظم من الكبيرة ، والكبيرة أعظم من
الصغيرة والصغيرة أعظم من اللم

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة العشرون

الكراهة في كلام الشارع والأئمة المتقدمين تحمل على التحريم

شرح القاعدة : هذه قاعدة أغلبية لا كلية

مثال 1 : قوله تعالى : (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها)
كراهة وردت في كلام الشارع والكراهة في كلام الشارع المراد فيها التحريم

مثال 2 : حديث النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله كره لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة
السؤال)
لاتحملها على الكراهة الأصولية وإنما على التحريم

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والعشرون

المندوب مأمور به حقيقة

أقسام المأمورات

القسم الثاني : مأمورات على غير وجه الجزم والإلزام وهو **المندوب**

القسم الأول : مأمورات على وجه الجزم والإلزام وهو **الواجب**

شرح القاعدة : **المندوب مأمور به شرعا** ، خلافا **للمعتزلة** وغيرهم ومأمور به **حقيقة** ، خلافا لبعض **الأصوليين** ولكن ليس على وجه الجزم والإلزام قول بعض الأصوليين أن **المندوب مأمور به مجازا** وهومن القواعد

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والعشرون

الأفضل في النذب إخفاؤه ، إلا بدليل أو مصلحة راجحة

شرح القاعدة : الأصل في المندوب إخفاؤه ، إلا إذا دل الدليل على إظهاره أو كان في إظهاره مصلحة راجحة

الدليل 2 : حديث زيد بن ثابت
(أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)

الدليل 1 : قوله تعالى (إن تبدوا الصدقات فنعمما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم)

أمثلة : إظهار صلاة التراويح في المساجد
إظهار الصدقة إذا كان من باب ترغيب الناس

يستثنى من القاعدة : (1) إذا دل الدليل على إخراجه
(2) إذا كان في إخراجه مصلحة راجحة

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والعشرون

المندوبات أوسع من جنس الواجبات

شرح القاعدة :

المتقرر أنه يرخص في النوافل ما لا يرخص في الفرائض
لأن الشارع يتشوف إلى تكثير النوافل ، فخفف عليهم في أركانها
وشروطها ليستكثرها منها
فلا يكون هناك مقيدات كثيرة تمنعهم منها

مثال 1 : القيام في الصلاة
ركن في الصلوات المفروضة
سنة في النوافل لحديث (ومن صلى
قاعدا فله نصف أجر القائم)

مثال 2 : تبييت النية في الصيام
ركن في الصيام الفرض
سنة في صيام النافلة
يجوز إنشاء النية في النهار ما لم يتقد مفسد

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والعشرون

لا يلزم المندوب بالشروع فيه إلا في النسكين

شرح القاعدة : لأن ما لا يجب ابتداء فلا يجب اتماما ،
وعكسها ما وجب ابتداءه وجب اتمامه

فصلاة الفريضة يجب عليك أن تبتدئها ، فيجب عليك أن تتمها

مثال 1 : صلاة النافلة لا يجب عليك أن تبتدئها فلا يجب عليك اتمامها

الدليل : حديث

(الصائم المتطوع أمير نفسه ، إن شاء صام وإن شاء أفطر)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والعشرون

من السنة ترك السنة لمصلحة راجحة

شرح القاعدة : هذه القاعدة متفرعة على قاعدة كبرى هي :
إذا تعارضت مصلحتان روعي أعلاها بتقويت أدناها

الدليل الأول : قوله تعالى :

(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا بغير علم)

مثال 1: ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل
المنافقين مع أن قتلهم فيه مصلحة ، لمصلحة أعظم
منها ، حتى لا يقال (إن محمدا يقتل أصحابه)

الدليل الثاني : حديث :

(لولا أن قومك حديث عهد بشرك ، أو جاهلية ،
لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض)

مثال 2: ترك النبي صلى الله عليه وسلم
القيام في جماعة رمضان ، خوفا من أ ،
يفرض على الناس

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والعشرون

ما لا يتم المندوب إلا به فهو مندوب

مثال 1: الذهاب لشراء السواك
سنة ، لأنه يتحقق به السنة

مثال 2: الرحلة في طلب العلم
المندوب سنة لأنه يتحقق به السنة

مثال 3: الخروج للمسجد لحضور درس علمي
سنة لأنه يتحقق به السنة

مثال 4: شراء السكن لذبح الشاة في وليمة
العرس سنة لأنه يتحقق به السنة

مثال 5: المشي لزيارة المقابر سنة لأنه به يتحقق
به السنة

مثال 6: شراء القلم لتقييد العلم سنة لأنه
به يتحقق السنة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والعشرون

العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوهها في أوقات مختلفة

الحكمة من هذه القاعدة : (1) إحياء السنة وسد ذريعة نسيانها

(2) تعليم الجاهل وتحصيلا للمصالح كلها

(3) ومن باب التنويع على النفوس ودفع الملل والكسل عنها

مثال 1: الأذان بأذان أبي محنورة تارة وبأذان بلال تارة أخرى

مثال 2: رفع اليدين للتكبير في الصلاة حذو المنكبين تارة وإلى حذو الأذنين تارة أخرى لثبوت الصفتين

مثال 3: ذكر الرفع من الركوع (اللهم ربنا لك الحمد) تارة و(ربنا ولك) تارة أخرى 4 صفات بإثبات الواو و اللهم أو حذفهما

مثال 4 : التكبيرات في صلاة الجنازة اربعا تارة وخمسا تارة وستا تارة أخرى

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والعشرون

المندوب عيني وكفائي

شرح القاعدة: كما أن الواجب منه العيني و الكفائي
فكذلك المندوب منه العيني و الكفائي ، فالمندوب العيني على عين الفرد لا يكفي
عنه قيام الآخرين به ، والمندوب الكفائي يكفي قيام طائفة به

مثال العيني 1: نوافل الصلاة القبلية والبعدية
فلا يقوم غيرك مقامك بها

مثال العيني 2: قول الحمد لله إذا عطست

مثال الكفائي 1: ابتداء السلام إذا كنا جماعة ، فإنه
يكفي قيام الواحد به إذا كنا أربعة وقام واحد
بالسلام فقد كفى الآخرين

مثال الكفائي 2: كتعلم ما زاد على المقدار
الواجب من العلم فهو مندوب كفائي إذا قامت
به طائفة من الأمة سقطت المطالبة عن الباقي

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والعشرون

الحاجة ترفع الكراهة

شرح القاعدة : أي أمر أفتى الشارع أنه مكروه ، فإنه لا يزال حكمه باقيا ما لم تحتج له ، فإذا احتجت إليه زالت كراهته في حقك إذا احتجت له فإن الشارع يرفع كراهته وأنت تفعله غير موصوف بأنه مكروه

مثال 1: كراهة (فضل طهور المرأة) للرجل ، فإذا لم يجد غيره ترفع الكراهة

مثال 2: التلثم في الصلاة مكروه فإذا أكلت شيئا ذا رائحة ترفع الكراهة

مثال 3: فرقة الأصابع في الصلاة مكروهة ، لكن مع الحاجة كالم لا يذهب إلا بها ترفع الكراهة

مثال 4: الكلام في الخلاء مكروه ، لكن إن احتجت له ، ترفع الكراهة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثلاثون

المباحات تكون عبادات بالنيات والهيئات

شرح القاعدة: الأصل أن المباح ، لا يدخل في حيز التشريع فلا ثواب ولا عقاب لكن من فعله على الصفة الشرعية ناويا الخير بفعله ارتقى إلى كونه قربة وطاعة

مثال : الأكل والشرب مباح في ذاته ويرتقي إلى كونه قربة إذا

- (1) بدأته بالتسمية وحمدت الله بعد الفراغ
- (2) أكلت بيمينك ومما يليك وأكلت بثلاث أصابع
- (3) وثلثت معدتك ثم نويت بأكلك التقوي على الطاعة

الدليل على القاعدة :

حديث (وفي بضع أحدكم صدقة)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والثلاثون

كل العبادات لا تصح إلا بتوفر شروطها ، وانتفاء موانعها

شرح القاعدة : كل عبادة فإن صحتها معلقة بشيئين :
(1) أن تتوفر شروطها (2) وأن تنتفي موانعها

مثال 1 : لو اختلف شرط من شروط صحة الصلاة أو وجد مانع فيها
فإنها لا تصح : كمن صلى بلا طهارة أو بلا استقبال القبلة

مثال 2 : المعاملات كالبيع والوكالة والحوالة والإجارة ، كل ذلك
لا يصح إلا بتوفر الشروط وانتفاء الموانع

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والثلاثون

العبادة المنعقدة بالدليل لا تبطل إلا بدليل

شرح القاعدة : لا يجوز الحكم على عبادة بأنها باطلة إلا بدليل يدل على بطلانها لأن الإبطال حكم شرعي يفتقر للأدلة الصحيحة الصريحة

وعليه قواعد داخلية :

مفسدات الصلاة توقيفية على النص	مفسدات الطهارة توقيفية على النص
مفسدات الحج توقيفية على النص	النص
مفسدات المعاملات توقيفية على النص	مفسدات الغسل توقيفية على النص
	مفسدات الصوم توقيفية على النص

الخلاصة : جميع العبادات والمعاملات لاحق لأحد أن يحكم على شيء منها أنها باطلة إلا إذا جاء بدليل على إبطالها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والثلاثون

الأصل في العبادات الصحة إلا بدليل

شرح القاعدة: من فعل العبادة على الوجه المأمور به شرع
فالأصل أن فعله صحيح مجزيء ، ولا حق لأحد أن ينقض الصحة إلا بدليل

متى ما فرغ العبد من تعبدته ثم شكك أو شك هو :

- 1) في صحة عبادته ، يعمل بهذه القاعدة ، لأن الأصل في عبادته الصحة ، وإذا جاء الشيطان يشكك به يستعيز منه ولا يلتفت له

- 2) هذه القاعدة تقطع الشك باليقين

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والثلاثون

الأصل في الأسباب الشرعية التوقيف

شرح القاعدة: لا يجوز لأحد أن يثبت سببا أو يعلق عليه تعبدا إلا بدليل فالأصل عدم السببية السببية الشرعية من خصائص الله وحده ، السببية الشرعية توقيفية على النص

مثال 2: من علق فضيلة صيام على سبب فهو مطالب بدليل التعليق

مثال 1: من علق فضيلة صلاة على سبب فهو مطالب بدليل التعليق

مثال 4: من علق فضيلة ذكر من الأذكار على سبب زمني أو مكاني فهو مطالب بدليل التعليق

مثال 3: من علق فضيلة الصدقة على سبب زمني أو مكاني فهو مطالب بدليل التعليق

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والثلاثون

الأصل في الشروط الشرعية التوقيف

شرح القاعدة: لا يجوز لأحد أن يربط عبادة بشرط من الشروط إلا بدليل لأن هذا يتضمن الادعاء بالتعبد لله بهذا الشرط ، والأصل في العبادات التوقيف

مثال 1: من يشترط في صحة صلاة الجمعة وجود أربعين فهو مطالب بالدليل **لا دليل** على ذلك فالقول الصحيح هو أن الجمعة تصح ولو باثنين ، أحدهما يخطب والآخر يستمع ، لأن أقل الجماعة اثنين ومتى ما وجد مسمى الجماعة وجبت الجمعة

مثال 2: من يشترط في المسح على الخفين أن يكون ثقيلا ليس شفافا فهو مطالب بالدليل **أن يكون ثقيلا** اشتراط على عبادة ، وأين الدليل ؟ ، **فالقول الصحيح** صحة المسح على **الخف الشفاف** لعدم وجود الدليل على اشتراط الصفاقة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والثلاثون

الأصل في الموانع الشرعية التوقيف ، إلا بدليل

شرح القاعدة: لا يجوز لنا أن نثبت شيئاً من موانع صحة التعبد إلا بدليل من الشرع ، فإضافة المانع إلى الشرع إضافة مصدر ، والشارع هو الذي له الحق المطلق أن يقرر موانع العبادات

مثال 1: مانع الحيض والنفاس للصلاة مانع صحيح لثبوت الدليل
لحديث (أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم)

مثال 2: الاختلاف في الدين مانع من موانع الإرث
لحديث (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والثلاثون

الأصل في العبادات الإطلاق إلا بدليل

شرح القاعدة: لا يجوز لأحد أن يقيد عبادة إلا بدليل

* سواء كان صفة أو مقدارا أو زمنا أو مكانا

* أو يقيد سببي أو شرطي

فرع العلماء جملا من القواعد على هذا الأصل :

- 1) الأصل في صفة العبادة التوقيف ، لأن الصفة من جملة المقيدات للعبادة
- 2) الأصل في ربط العبادة بزمان التوقيف
- 3) الأصل في ربط العبادة بمكان التوقيف
- 4) الأصل في ربط العبادة بمقدار معين التوقيف

الدليل على القاعدة : حديث

(من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)

لذلك من أضاف صفة أو شرطا أو سببا أو زمنا أو مكانا ،
فهو يضع قيودا على أصل ليس فيه

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والثلاثون

غلبة الظن كافية في التعبد والعمل

شرح القاعدة : اعلم أن مراتب ادراك الأشياء ثلاثة :
* إما عن علم * أو غلبة ظن * أو شك * أدنى المراتب الجهل وهو ألا تدرك

مثال 1) : إذا تنجس أحد مواضع الثوب ثم نسيت موضع أصابته النجاسة ؟
الجواب : فاجتهد في معرفة الموضع بما يغلب على ظنك أنه هو
مثال 2) : إذا شككت في الصلاة هل صليت ثلاث ركعات أم أن صلاتك تامة ؟
الجواب : تبني على غلبة الظن

الدليل على القاعدة : حديث (فإنما أقضي بينكم على نحو ما أسمع)
وحديث (ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والثلاثون

الأحكام الشرعية لا تنط بالأوهام

شرح القاعدة: الأحكام الشرعية لا تنط بالأوهام فلا يحق لك أن تثبت
* بطلاناً بوهم * ولا إيجاباً بوهم * ولا إعادة بوهم

مثال 1): من بال وتوضأ ثم توهم نزول قطرات من ذكره ، فلا يعيد الوضوء ، لأن المسألة وهم

مثال 2): ومن صلى ثم توهم أنه نسي من صلاته شيئاً ، فلا يعيد ولا ينظر لهذا الوهم
مثال 3): ومن طاف أو سعى ثم توهم هل نسي من واجبات طوافه أو سعيه شيئاً فإياك أن تعيد شيئاً من ذلك

الدليل على القاعدة: حديث (وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال : (إنك أحدثت ، فليقل كذبت)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الأربعون

اليقين لا يزول بالشك

شرح القاعدة : أي فرع يتجاذبه عندك شك ويقين فاطرح الشك وابن على اليقين

دليل القاعدة :

حديث : (إذا شك أحدكم في صلاته فليطرح الشك ولبن على ما استيقن
وحديث : (لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا))

الخلاصة : ما كان **سابقا** الأصل ، ثبوته **لاحقا** ، حتى يرد لك اليقين الذي ينقض اليقين السابق ، لأن اليقين لا يزول بالشك وإنما يزول بيقين آخر

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والأربعون

لا يعتبر الشك بعد الفعل ومن كثير الشكوك

شرح القاعدة: الشك غير معتبر في حالتين :

- * فإذا فرغت من الفعل والتعبد ، ثم شككت بعد الفراغ منه ، فالشك بعد الفعل غير معتبر
- * وإذا كان الانسان مريضا بالوساوس القهرية ، فعلاجه أ ، تفتيه بخلاف شكه

مثال : إذا جاءك كثير الشكوك ، فقال لك إني طفت وشككت أهى 4 أو 5 ، إذا قلت 4 فقد قتلته ، بل قل له 5 لأنك تعرف أنه مريض وسوف يشك مرة أخرى لأن الشريعة في مصادرها ومواردها تعامل المريض معاملة أخف من الانسان الصحيح ، لأنه سوف يواصل الشك

الخلاصة : أفضل ما عولج به كثير الشكوك أن يصرف عن شكه

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والأربعون

الأصل في الكلام الحقيقة إلا بدليل

شرح القاعدة: لا يجوز لك الانتقال من حقيقة الكلام إلى مجازه إلا بقريضة مقرونة
فإن جاءت القرينة الموجبة للانتقال فانتقل
وإلا فالأصل هو البقاء على الحقيقة

مثال 1: يفرع على هذه القاعدة مذهب أهل السنة والجماعة ، **في باب الأسماء والصفات :**
فجميع أسماء الله وصفاته **تطلق على الحقيقة** ، ولا يجوز **أن ننقلها إلى مجازها** إلا بناقل
مثال 2 : وكذلك الأمور الغيبية في حقائق اليوم الآخر ، الأصل فيها الحقيقة ، فسؤال القبر
حقيقة على الصفة التي يريد الله ، ونعيم القبر حقيقة على الصفة التي يريد الله

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والأربعون

لا مجاز في غيب

شرح القاعدة: إياك أن تقول بالمجاز في أمر غيبي ، لأنه غير مدرك للعقول وغير داخل تحت حواسك ، بل أمور الغيبيات أحملها على حقيقتها التي تليق بالله

مثال 1 : فأسماء الله غيبية **مثال 2 :** باب الملائكة وصفاتها وأعمالها غيبية
مثال 3: باب البعث والنشور غيبي **مثال 4 :** الجنة ونعيمها والنار وجحيمها غيبي

سؤال : لماذا لا ندخل المجاز في الغيب ؟
الجواب : لأن المجال عملية عقلية ولا مجال للعقل استقلالا في أمور الغيب ، بل أمور الغيبيات أحملها على حقيقتها التي تليق بالله
مثال : قوله تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) فلا تقل : لا يراد به الوجه الحقيقة ثم تصرفها إلى المجاز ، لأنك لا تعرف حقيقة وجه الله

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والأربعون

الحقيقة الشرعية مقدمة على اللغوية عند التعارض

شرح القاعدة: يجب استعمال اللفظ الشرعي على ما عهد شرعا ، لا على المعنى ، ومتى ما تعارضت الحقائق الشرعية مع اللغوية تقدم الشرعية

مثال 1 : قوله تعالى (أقيموا الصلاة) فالصلاة المعهودة شرعا هي أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم ، مع أن أصل الصلاة في اللغة الدعاء
مثال 2 : اختلف العلماء في حقيقة الجنة التي دخلها أبونا آدم ، فيجب حملها على الحقيقة الشرعية وهي جنة الخلد ، لأنها ذكرت بالألف واللام ولم تضاف إلى شيء ، فإذا لا يقصد بها إلا جنة الخلد ، أما في قوله تعالى (أصحاب الجنة) الجنة مضافة إلى أصحابها غير مطلقة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والأربعون

الحقيقة العرفية مقدمة على الحقيقة اللغوية عند التعارض

الترتيب بين الحقائق عند التعارض كالتالي :
(1) الحقيقة الشرعية (2) ثم الحقيقة العرفية (3) الحقيقة اللغوية

شرح القاعدة : متى ما تعارض الحقيقة اللغوية والشرعية فنقدم الشرعية ، وإن تعارضت الحقيقة اللغوية والعرفية ، فنقدم الحقيقة العرفية

مثال 1 : فإن قلت لولدك إئتني بلحم ، فجاءك بسمك ، فإنك لا تقبل منه ذلك ، أوليس السمك لحماً لغة ؟ ، لأنه مخالف للعرف

مثال 2 : لو قال لك انسان والله للأكل رأساً ، ثم أكل رأس دجاجة أو عصفور ، فلا تجب عليه كفارة ، لأنه مخالف للعرف الذي اصطلح على أن الرأس يطلق على رأس بهيمة الأنعام

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والأربعون

الأمر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب

شرح القاعدة: حيثما وجدت صيغة أمر أو ما تصرف منها، أو المصدر النائب عن فعله ، أو الفعل المضارع إذا دخلت عليه لام الأمر فإنها تقييد وجوب

مثال 1: قوله تعالى (ثم ليقضوا تقثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)
فعل مضارع دخلت عليه لام الأمر فأفاد الوجوب
مثال 2: وقوله تعالى (لينفق ذو سعة من سعته) فعل مضارع دخلت عليه لام الأمر فأفاد الوجوب

دليل القاعدة: قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إن قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)
وجه الدلالة: نفي الخيرة بعد صدور الأمر دليل على أنه يفيد الوجوب

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والأربعون

الأمر المتجرد عن القرينة يفيد الفورية إلا بدليل

شرح القاعدة : المراد بالفورية : فورية الامتثال ، فأمر يمر عليك كتابا أو سنة فالواجب عليك أن تحمله على الفورية إلا بدليل خلافه (جواز التراخي)

أدلة القاعدة :

دليل 1 : قوله تعالى لملائكته (اسجدوا) بادروا فوراً ، وتخلف ابليس فعاقبه الله فوراً

دليل 2 : وقوله تعالى (وعدة من أيام آخر) الأصل يفيد الوجوب ، وجوب القضاء بعد يوم العيد ، لكن هناك دليل على جواز التأخير ، وهو إقرار النبي عائشة رضي الله عنها على تأخيرها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والأربعون

الأمر بعد الحظر يفيد ما كان يفيد قبل الحظر

شرح القاعدة: كأن يكون الأمر جائز ثم يحرم ، ثم تؤمر به مرة أخرى ، فالكلام الآن ليس في جواز الأول ولا في تحريم الثاني ، وإنما في الأمر بعد الحظر ، فهذا الأمر لا يفيد الوجوب ، وإنما يفيد الرجوع إلى الحكم الثابت قبل التحريم

مثال 1: قوله تعالى (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الان جاء حظر قتالهم في الأشهر الحرم ، ثم أمرهم بالقتال فعاد ما كان عليه قبل الحظر وهذه الآية تسمى آية السيف ، القتال قبل الحظر واجب وبعد الحظر يفيد ما كان قبل الحظر وهو الوجوب

مثال 2: حديث (نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها) فقله **نهيتكم هذا نفي** وقوله **فزوروها هذا أمر** ، فهو أمر بعد حظر ، فعاد إلى ما كان عليه قبل الحظر وهو السنة

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والأربعون

الأمر بالأمر بالشيء أمر به ، ما لم يكن المأمور الأول وسيلة في إبلاغه فقط

شرح القاعدة : إذا جاء النص في أمر لشخص بالأمر ، فهما مأموران ، إلا إن كان المأمور الأول إنما مجرد وسيلة في إيصال الأمر ، فالوجوب منصرف إلى المأمور الثاني لا الأول

مثال 1: حديث (مره فليراجعها) فيه مأموران **الأول** عمر **والثاني** ابنه فالمرجعة **واجبة** على ابن عمر ، لأن عمر إنما هو **مجرد وسيلة** في إيصال الأمر

مثال 2: حديث (مروا أولادكم بالصلاة) فيه مأموران **الأول** الآباء **والثاني** الأبناء ، فالأمر **للوجوب** للمأمور الأول ، لأن الأول **لم يعد وسيلة** فقط بل هو مأمور بأن يتابع وأن يتقصى وأن يضرب ويوصي

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخمسون

ما لا يتم المأمور إلا به فهو مأمور

شرح القاعدة : الدين أربعة أقسام

(1) مأمورات مقاصد (2) مأمورات وسائل (3) محرمات مقاصد (4) محرمات وسائل

تنبيه :

(1) ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

(2) وما لا يتم الحرام إلا بتركه فتركه واجب

(3) وما لا يتم المندوب إلا به فهو مندوب

(4) وما لا يتم المكروه إلا بتركه فهو مندوب

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والخمسون

الوسائل لها أحكام المقاصد

شرح القاعدة : ويدخل تحتها قواعد كثيرة منها :

- (1) وسائل الواجب واجبة
- (2) وسائل الحرام محرمة
- (3) وسائل المندوب منوبة
- (4) وسائل المكروه مكروهة
- (5) وسائل المباح مباحة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والخمسون

الشرعية جاءت لتقرير المصالح وتكميلها وتعطيل المفسد وتقليلها

شرح القاعدة :

هذه القاعدة هي **القاعدة العظمى** التي يرد لها الدين كله ، أصوله وفروعه ، فأى فرع من الدين لا يتضمن جلب مصلحة أو اندفاع مفسدة فليس من الدين في صدر ولا ورد

- مثال 1)** الله امرنا بالتوحيد لجلب المصالح ، ونهانا عن الشرك لدفع المفسد
- مثال 2)** الله امرنا بالاتباع لجلب المصالح ، ونهانا عن الابتداع لدفع المفسد
- مثال 3)** الله امرنا بالطاعة لجلب المصالح ، ونهانا عن المعصية لدفع المفسد
- مثال 4)** الله امرنا بالصدق لجلب المصالح ، ونهانا عن الكذب لدفع المفسد

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والخمسون

إذا تعارضت مصلحتان روعي أعلاها بتفويت أدناها

شرح القاعدة :

هذه القاعدة متفق عليها بين العلماء في الجملة ، وإن كانوا يختلفون في بعض التفاصيل وهذه القاعدة هي مخرج عند تزامن المصالح ، فنقدم المصلحة العليا على المصلحة الدنيا

فإذا لم تتزاحم المصالح فالأصل أن تفعل المصالح كلها كبيرها وصغيرها

دليل القاعدة : نهى الله عن سب آلهة المشركين كع أن سبها مصلحة ، لكنها مصلحة دنيا مقارنة بتركهم لسب الله

من جملة ما يدخل تحت هذه القاعدة من فروع :

ما قرره العلماء أن الحكمة في المنع من الخروج على الحكام ولو فعلوا الكبائر ، إنما هي حقن الدماء

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والخمسون إذا تعارض مفسدتان روعي أشدهما بارتكاب أخفهما

مثال 1:

يجوز إسقاط الجنين إذا كان في بقائه في رحم أمه هلاك و خطر، فمفسدة ذهاب
وهلاك أمه أعظم من مفسدة ذهابه هو

مثال 2:

يجوز الكلام في الصلاة لتحذير الغافل عن المهلكة ،مع إنه مبطل للصلاة ولكن إنقاذ
النفس من الهلاك أعظم مصلحة

مثال 3 :

يجوز في الأصح للمرأة إذا أسلمت في دار حرب أن تسافر ولو بلا محرم إلى بلاد
المسلمين ، لأن بقائها بين ظهراني الكفار أعظم مفسدة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والخمسون

إذا تعارضت مفسدة ومصلحة ، رجع الأغلب منها

شرح القاعدة :

- * إن كانت المصلحة أكبر من المفسدة فإننا نقدم جلب المصالح على دفع المفسد في هذه الحالة
- * وإذا كانت المفسد أكبر من المصالح ، فإننا نقدم دفع المفسدة على جلب المصلحة

- مثال 1 :** الجهاد فيه مفسدة ذهاب النفس ، لكن مصالحه أعظم
- مثال 2 :** أجازت الشريعة الكذب في ثلاث حالات للحاجة مع أن الكذب فيه مفسدة
- * لإصلاح ذات البين * الكذب في الحرب * الكذب لإرضاء الزوجة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والخمسون

لا تكليف إلا بعلم ، وذكر ، واختيار

شروط التكليف : ثلاثة

العلم وهو ضد الجهل : وبناء على ذلك فإنه لو فعل الانسان شيئاً من المحرمات الشرعية وهو يجهل ومثله يجهل تحريمه فلا إثم عليه
قال تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)
الذكر وهو ضد النسيان : لحديث (من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه)
الاختيار وهو ضد الاكراه : لقوله تعالى (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)

مثال على الشرط الثالث :

لم يبطل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة معاوية بن الحكم لما قال لمن عطس بجواره (يرحمك الله) ، لأنه كان جاهلاً بحقيقة الحكم

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والخمسون

كل جاهل نعجز عن رفعه فعذر

شرح القاعدة: ما الجهل الذي يعتبر عذرا ، وما الجهل الذي لا يعتبر عذرا ؟
* إن كان الانسان جاهلا ، وطرائق التعلم متوفرة ، ولكنه قصر في طلب العلم ، وبقي جاهلا فهذا ليس عذرا له في ترك مأمور ولا في فعل محظور ، لأنه غير عاجز عن رفعه
* أما إن كان جاهلا ، وانغلق باب العلم في وجهه كمن أسلم في دار الكفر فهؤلاء معذورون

خلاصة القاعدة:

أن كل من ادعى جهلا ، فإنه لا تقبل دعواه مطلقا ولا نرفضها مطلقا
بل ننظر إلى القرائن التي تحيط بها ، فإن كانت تصدق أنه كان عاجزا فيكون معذورا **(ونقول جهلك عذر)**

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والخمسون

الكفار مخاطبون بفروع الشريعة

شرح القاعدة :

* جميع الواجبات على المسلمين هي واجبة على الكفار
* وجميع المحرمات على المسلمين محرمات على الكفار
لكن الله لا يقبلها منهم حال كونهم كفارا ، بل يجب عليهم أن يقدموا شرط صحتها وهو الإسلام

مثال : الكافر مأمور بالصلاة وبالاسلام والحج والصوم ، إذا دخل وقته مأمور وتقديم الصيام

الدليل قوله تعالى : (ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسلمين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والخمسون

الإسلام شرط صحة لا وجوب

شرح القاعدة : إذا دخل وقت العبادة ، وجبت على المسلم والكافر على حد سواء
* فالمسلم يحقق شروط صحتها فتصح منه
* والكافر يجب عليه أن يحقق شروط صحتها والتي منها الاسلام
(فمن لم يفعل ، فإنه معاقب على تركها يوم القيامة)

تنبيه : ما يقوله الفقهاء : من أن الإسلام شرط وجوب ولا يجب الحج ولا الصوم على كافر ، كل ذلك فيه نظر

بل العبارة الأصح أن نقول : (لا يصح الحج ولا الصوم ولا غيرها من سائر العبادات من كافر لأن الإسلام شرط صحة لا وجوب)

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الستون

العقل شرط لصحة الأشياء ووجوبها

شرح القاعدة : هذه القاعدة متفق عليها بين العلماء
فالعبادات والمعاملات لا تجب على المجنون ولا تصح منه

دليل القاعدة : حديث
(رفع القلم عن ثلاثة ، وذكر منهم وعن المجنون حتى يعقل)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والستون

التمييز شرط لوجوب الأشياء وصحتها إلا في النسكين

شرح القاعدة : التمييز يجمع الأمرين فهو شرط وجوب وشرط صحة ، فغير المميز لا تصح عبادته ولا تجب عليه ، والمميز هو من بلغ سبعا ودخل في الثامنة

دليل القاعدة : حديث
(مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين)

يستثنى من هذه القاعدة : النسكان ، فالصبي الذي لا يزال في مهده لو نوى عنه والده أو والدته وطافت وسعت به وأكملت به المناسك فإن حجه صحيح ولكن لا يجزئه عن حجة الإسلام بالإجماع
الدليل : حديث (ألهذا حج ؟ قال : نعم ، ولك أجر)

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والستون

كل عبادة تجب بالبلوغ ، فيستحب تعويد الصبيان عليها

شرح القاعدة : كل عبادة تجب ببلوغ العبد كالصلاة ، فإنها عبادة تجب بالبلوغ فيستحب تعويد الصبيان عليها

دليل القاعدة : حديث
(مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين)

مثال : الصوم عبادة تجب بالبلوغ فيستحب تعويد الصبيان عليها لأن الصحابة كانوا يصومون صبيانهم وهم صغار حتى إذا جاعوا وبكوا أعطوهم الألعاب يسكتونهم بها إلى غروب الشمس ، وذلك حتى إذا وجبت عليه العبادة يكون قد عرفها وتعودت نفسه عليها

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والستون

أجر عبادة الصبي له ولمن أمره بها أو دله عليها

أدلة القاعدة :

حديث (ألهذا حج ؟ قال : نعم ، ولك أجر)
وحديث (من دعا إلى هدى ، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه)
وحديث (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)

مثال 1: نغبط من يعلم الصبيان الفاتحة ، لأن هذا الصبي ستكون فاتحته معه في كل فريضة وناقلة
مثال 2: ونغبط من يعلم المسلم الجديد الفاتحة فكل صلاة صلاها فرضا أو نفلا فيأتيه أجرها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والستون

البلوغ شرط وجوب لا شرط صحة

شرح القاعدة :

لا تجب العبادات إلا على بالغ

دليل القاعدة : حديث

(رفع القلم عن ثلاثة ، وعن الصغير حتى يكبر)

خلاصة القاعدة :

متى ما ظهرت على الصبي علامة من علامات البلوغ وجبت عليه العبادات
لكن لو فعلها قبل البلوغ فإنها تصح منه ، لأن البلوغ شرط وجوب وفواته لا يبطل العبادة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والستون

النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحريم

شرح القاعدة: متى ما رأيت صيغة (لا تفعل) في الكتاب أو السنة فاعلم أنها تفيد التحريم

دليل القاعدة: قوله تعالى :
(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

مثال 1: النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها نهى تحريم ومن صرفه إلى الكراهة مطالب بالدليل ، لأن الأصل بقاء النهي على بابه
مثال 2: النهي عن الاستنجاء أو الاستجمار باليمين نهى تحريم خلاف لقول الجمهور القائلين بالكراهة لأن الأصل بقاء النهي على بابه

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والستون

الأمر بالشيء نهى عن ضده ، والنهي عن الشيء أمر بواحد من أضداده

شرح القاعدة : كل ما أمرك الشارع به فإنك تستفيد منه الأمر ، و تستفيد منه النهي عن الضد كذلك ، وكل ما نهاك الشارع عنه فإنك تستفيد منه النهي هن هذا الشيء ، والأمر بواحد من أضداده ، لأن النهي أوسع من الأمر

مثال على الأمر :

الأمر بإعفاء اللحية كما في حديث : (أحفوا الشوارب واعفوا الله)
والأمر بصرف العبادات لله هو نهى عن صرفها لغير الله
مثال 2 : الأمر بالقيام في صلاة الفريضة نهى عن الجلوس في محل القيام

مثال على النهي :

فالنهي عن الابتداع أمر بالاتباع والنهي عن المعصية أمر بالطاعة
مثال 2 : والنهي عن الشرك أمر بالتوحيد والنهي عن الاسبال أمر بالتقصير

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والستون النهي المتجرد عن القرينة يفيد الفورية

مثال : حديث (عن عمرو قال : سمعت ابن عمر يقول : كنا لا نرى بالخبر بأسا حتى كان عام أول ، فزعم رافع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه) فتركوها مباشرة ولم يتأخروا

شرح القاعدة : المقصود بالفورية : أي فورية الترك ودوامه إلا بدليل **فأي** شيء ينهك الشرع عنه ، فالواجب عليك أن تنتهي عنه فوراً

الخلاصة : النهي في هذه القاعدة كالأمر ، فالأمر المتجرد عن القرينة يفيد الفورية الامتثال والفعل والنهي المتجرد عن القرينة يفيد فورية الاجتناب والترك

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والستون

النهي يفيد الفساد ، إلا بدليل يدل على الصحة

شرح القاعدة : إذا كان النهي يرجع إلى ذات العبادة أو فوات شرط من شروط صحتها ، فإن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتون بأن الأمر المنهي عنه في هذه الحالة تقتضي الفساد

فوائد النهي : الأولى : أنه يفيد التحريم
الثانية : أنه يفيد الفورية
الثالثة : أنه يفيد الفساد

مثال 1 : أهل العلم متفقون على أن ما ذبح لغير الله هو ذبح منهي عنه وفاسد وأنها ميتة فاسدة ونجسة
مثال 2 : أي عقد يقع فيه الربا فالعقد يكون محرما وفي نفس الوقت يكون فاسدا

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والستون

لفظ (كل) أقوى صيغ العموم

شرح القاعدة :

لفظة كل حيثما وردت في الكتاب أو السنة فاعلم أنها من أقوى صيغ العموم

مثال على القاعدة :

هل سجد كل الملائكة لأبينا آدم ؟ اختلف العلماء في هذا

1 (فمنهم من قال : إنهم ملائكة السماء

2) ومنهم من قال : إنهم كل الملائكة

القول الراجح القول الثاني ، لأن الله تعالى قال : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون ، وكل أقوى صيغ العموم)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة السبعون لفظة (جميع) تفيد العموم بذاتها

شرح القاعدة : قولنا (بذاتها) أي أنه لم يدخل عليها شيء أفادها العموم بل هي بتركيبها هكذا تفيد العموم
فمتى ما مرت عليك هذه اللفظة وما تصرف منها مثل:
(جميع ، أجمعهم ، أجمعون ، أجمع) فاعلم أنها مباشرة تفيد العموم

مثال على القاعدة :
قوله تعالى : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون)
حديث : (وإذا صلى قاعدا ، فصلوا قعودا أجمعون)

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والسبعون

(ال) الداخلة على المفرد تفيد العموم

شرح القاعدة : وهذا ليس عموماً في ذاته بل عموماً بغيره لأن الاسم المفرد بدون الألف واللام لا يفيد العموم ، ولكن أفاد العموم لما دخل عليه غيره (ال)

مثال على القاعدة :
قوله تعالى : (والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا)
ف (الإنسان) دخلت عليه (ال) الاستغراقية فتفيد العموم أي كل إنسان
وقوله تعالى : (أو الطفل الذين) ف (الطفل) هنا مفرد دخلت عليه (ال)
فيشمل كل طفل

الخلاصة : متى ما رأيت في الكتاب والسنة مفردة دخلت عليها (ال)
فاعرف أنها تفيد العموم إذا كانت (ال) الاستغراقية

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والسبعون

(ال) الداخلة على الجميع تفيد العموم

مثال على القاعدة: لفظ التحيات : (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)
فقوله : (الصالحين) جمع دخلت عليه (ال) الاستغراقية فيشمل كل صالح في السماء والأرض ، استشعر في صلاتك أنك تسلم على كل أحد الملائكة والإنس والجن حسنات كثيرة
مثال 2 : حديث (إن الرقي والتائم) ، **فقوله :** (التائم)
جمع دخلت عليه (ال) فيدخل فيها التائم الشركية والتائم من القرآن

فائدة : الأصولي في آية واحدة يخرج صيغ العموم وصيغ الأمر وصيغ النهي فيكون فهمه في الآية أعظم من فهم غيره ، هذه قواعد الاستنباط

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والسبعون

المفرد المضاف يفيد العموم

مثال 1: قوله تعالى: (اذكروا نعمة الله)
فقوله (نعمة) مفرد أضيف إلى لفظ الجلالة (الله) فيشمل كل نعمة

مثال 2: قوله تعالى (قل من حرم زينة الله)
فقوله (زينة) مفرد أضيف إلى لفظ الجلالة (الله) فيشمل كل زينة

فلما أنكر الله على العموم من حرم ، عرفنا أن الأصل الحل والإباحة

مثال 3: من العلماء من قال كل صيد حرم في البر هو حرام في البحر
الجواب: غير صحيح

الدليل ، قوله تعالى: (أحل لكم صيد البحر)
فقوله (صيد) مفرد أضيف إلى (البحر) فيشمل كل صيد البحر ، فسمك القرش حلال حتى لو كان من نوات الناب لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (هو الطهور ماؤه والحل ميتته)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والسبعون

النكرة في سياق النفي تعم

مثال 1: كلمة التوحيد: (لا اله إلا الله)

كلمة (اله) نكرة في سياق النفي ، فيدخل فيها جميع ما عبد من دون الله

مثال 2: قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج)

كلمة (حرج) نكرة في سياق النفي ، فجميع أنواع الحرج مرفوعة عن الأمة

مثال 3: حديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)

كلمة (صلاة) نكرة في سياق النفي ، فتشمل كل الصلوات ، حتى صلاة الجنازة في أصح أقوال أهل العلم

مثال 4: حديث (لا ضرر ولا ضرار)

كلمة (ضرر) و (ضرار) نكرتان في سياق النفي فتعمان جميع أنواع الضرر ، جميع أنواع الضرر والضرار محرم شرعا وواجب رفعها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والسبعون النكرة في سياق النهي تعم

مثال 1: قوله تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً)
كلمة (شيئاً) نكرة في سياق النهي ، فيدخل فيها جميع المعبودات الباطلة

مثال 2: قوله تعالى (فلا تدعو مع الله أحداً)
كلمة (أحداً) نكرة في سياق النهي فتعم

مثال 3: حديث (ولا تتداولوا بحرام)
كلمة (حرام) نكرة في سياق النهي ، فتعم كل محرم

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والسبعون النكرة في سياق الشرط تعم

مثال 1: قوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)
كلمة (مثال) نكرة في سياق الشرط ، فجميع مثاقيل الذر التي عملتها من الشر
سوف تراها ، وجميع مثاقيل الخير التي عملتها سوف تراها

مثال 2 : حديث (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل)
فكلمة (امرأة) نكرة في سياق الشرط فيدخل فيها المرأة الحرة والأمة

هل يقصد المرأة الحرة أم الأمة ؟

الجواب : كل امرأة ، ردا على الحنفية الذين يخصون هذا النص بالأمة وأين الدليل الذي
يخصص ، لا دليل فحيث لا دليل يدل على تخصيص العموم فالأصل البقاء على العموم
حتى يرد المخصص ، فكل امرأة نكحت نفسها بغير وليها فنكاحها باطل

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والسبعون

الأسماء الموصولة تفيد العموم

شرح القاعدة : نعني بالأسماء الموصولة (**الذي ، الذين ، ما ، من**) فمتى جاءت لفظة من الأسماء الموصولة في الكتاب والسنة فاعلم أنها تفيد العموم

مثال 1 : قوله تعالى (الذي يؤتي ماله يتزكى)
اذن كل من آتى ماله يتزكى فهو داخل في هذه الآية

مثال 2 : قوله تعالى (الذين يظاهرون)
فهي عامة في كل مظاهر

لفضيلة الشيخ
وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والسبعون

الأصل هو البقاء على العموم حتى يرد المخصص

شرح القاعدة: فأية لفظة أتك من الألفاظ السابق ذكرها وشرحها ، فالواجب أن تبقى على عمومها ولا تتعدى عمومها ، حتى يرد المخصص ، فإذا ورد مخصص فقل له ، وإذا لم يرد مخصص فلا تتجاوز عمومها

مثال 1: القول الصحيح (إن جميع الجلود إذا دبغت فإنها تطهر)

لحديث : (أيما إهاب دبغ فقد طهر)

أيما (أي + ما الشرطية) صيغتان للعموم

إهاب (نكرة) في سياق العموم ، 3 عمومات في نص واحد

مثال 2: حديث (كل بدعة ضلالة)

الأصل هو البقاء على عموم (كل) ولا يجوز أن تخرج بدعة فنصفها بأنها بدعة حسنة

إذ لا دليل على ذلك

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والسبعون

العام يبني على الخاص

أمثلة الجمع بين الأحاديث
الأول : (كان آخر الأمرين من رسول الله ترك الوضوء مما غيرت النار)
وهو عام لورود **(ما)** فيشمل جميع ما يطبخ على النار
الثاني : (توضؤوا من لحوم الإبل)
وهو خاص ، فلحوم الإبل تطبخ على النار
الجمع : أن الأول عام والثاني خاص ، والعام يبني على الخاص ، فيخرج من أفراد
اللفظ العام ما دل التخصيص على حكمه وهو الإبل فقط

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثمانون

ذكر العام ببعض أفرادہ تنصيص لا تخصيص

شرح القاعدة : إذا كان الخاص يحمل حكما مختلفا عن حكم العام ، فيحمل العام على الخاص ، وأما إذا اتفقا في الحكم فيكون من باب ذكر العام ببعض أفرادہ تنصيص لا تخصيص

مثال : قوله تعالى (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)
فذكر الملائكة **جميعا** ثم خص بالذكر (**جبريل و ميكال**) وذكر **الخاص** بحكم متفق مع حكم **العام** إنما هو تنصيص للاهتمام وليس تخصيص

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والثمانون الاستثناء إذا تعقب جملا عاد إلى الجميع إلا بدليل

مثال :

قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة)
ثم قال (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) ثم قال (وأولئك هم الفاسقون) ثم قال (إلا الذين تابوا)

اختلف العلماء في الاستثناء هل يشمل الجميع؟ أم الجملة الأخيرة؟ وهل يسقط عنهم الحد؟

(1) ذهب المالكية والحنابلة والشافعية إلى الاستثناء إذا تعقب جملا عاد حكمه إليها

(2) والحنفية قالوا : إ، الاستثناء إذا تعقب جملا عاد إلى القريب منه فقط

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والثمانون

الاستثناء معيار العموم

مثال 1:

قوله تعالى (إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا)
استثناء (الذين آمنوا) يدل على أن الإنسان لفظ عام

مثال 2:

حديث (فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري)
استثناء (الطواف بالبيت) مما يفعله الحاج ، يدل على أن قوله (ما يفعل) لفظ عام

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والثمانون

تخصيص المنقول بالمنقول جائز عقلا وواقع شرعا

شرح القاعدة :

أي تخصيص الكتاب بالكتاب ، وتخصيص السنة بالسنة ،
وتخصيص أحدهما بالآخر ، فيصير عندنا أربعة أقسام

تخصيص الكتاب بالكتاب

قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)
بقوله تعالى (وأولات الأحمال أجلهن)

تخصيص السنة بالسنة

حديث (فيما سقت السماء والعيون العشر)
بحديث (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة)

تخصيص السنة بالقرآن

حديث (أمرت أن أقاتل الناس)

بقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

تخصيص القرآن بالسنة

كتخصيص قوله (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)

بحديث (لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعدا)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والثمانون

العام بعد تخصيصه حجة فيما بقي

شرح القاعدة :

فلا نسلب العام دلالاته وحجته إذا خصصناه ، فإن التخصيص إنما هو إخراج بعض أفرادهِ ، ويبقى بقية الأفراد يحكم لها بحكم العام ، فيستدل بالعام بعد التخصيص على الحجة فيما بقي

مثال 1 :

وجوب الوضوء من لحوم الإبل ، فما عدا لحوم الإبل فلا يتوضأ منه ،
خروج لحوم الإبل بالدليل الخاص

مثال 2 :

قوله تعالى (ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن)
خصص بقوله (والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب)
فما عدا اليهودية والنصرانية فلا يجوز نكاحها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والثمانون

الأصل بقاء المطلق على إطلاقه ولا يقي إلا بدليل

المطلق هو: ذكر الحقيقة بلا قيد ، فالأصل في العبادات الإطلاق ، ولاحق لأحد أن يقيد العبادة بأي شيء ، لأنها مادامت مطلقة فتطبيقها أسهل من كونها مقيدة

مثال : تقييد إطلاق (الرقبة) في قوله تعالى (أو تحرير رقبة) هل وصفها بأنها مؤمنة ؟ طويلة ؟ عربية ؟ أعجمية ؟ الجواب لا وإنما ذكر حقيقة الرقبة مطلقا
لكن في سورة النساء قال (وتحرير رقبة مؤمنة)
بوصف (الرقبة) ب (مؤمنة) قيدها
إذا ذكرت الحقيقة (بلا قيد) فهي مطلقة ، وإذا ذكرت الحقيقة (بقيد) فهي مقيدة
إذا المطلق ذكر الحقيقة بلا قيد والمقيد ذكر الحقيقة بقيد

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والثمانون

يبني المطلق على المقيد إذا اتفقا في الحكم والسبب

هذه القاعدة اتفق عليها الأصوليون ، لم يخالف فيها واحد ،
وهي قاعدة متفق عليها العلماء

مثال :

تقييد الإطلاق في **حديث**
(إذا فرغ أحدكم من التشهد ، فليتعوذ من أربع)
بحديث (إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر)

ففي الحديث الثاني ورد التشهد مقيد بالآخر ، وسببهما واحد ،
وحكمهما واحد ، فهذا مطلق ومقيد اتفقا في الحكم والسبب فيتداخلان

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية
قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والثمانون
الأصل في الكلام البقاء على الظاهر إلا بدليل

ولذلك النصوص التي تثبت :

أو استواء الله ، ظاهرها إثبات
صفة الاستواء لله سبحانه وتعالى
على الوجه اللائق به ، من غير
تمثيل ولا تكيف ولا تعطيل

أو يد الله ، ظاهرها إثبات اليد لله
سبحانه وتعالى على الوجه
اللائق به ، من غير تمثيل ولا
تكيف ولا تعطيل

وجه الله ، إثبات صفة وجه
الله على الوجه اللائق به
سبحانه من غير تمثيل ولا
تكيف ولا تعطيل

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية
قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والثمانون
صرف الكلام عن معناه الظاهر بلا قرينة تحريف

شرح القاعدة :
التحريف : صرف الكلام عن معناه الظاهر الريح بلا قرينة

مثال 1 : قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى)
حرف لفظ (الاستواء) عن معناه الظاهر من لغة العرب إلى غيره ، بلا دليل هو
تبديل و تحريف للكلم
مثال 2 : قوله تعالى (بل يدها مبسوطتان)
صرف لفظ (اليد) عن معناه الظاهر من لغة العرب إلى غيره بلا دليل ، هو تبدل
وتحريف للكلم
والاثنتين يدخلان في قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه)

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والثمانون الإجمال في الأدلة نسبي عرضي

شرح القاعدة :

المجمل: هو اللفظ الذي لا يفهم منه المراد بمفرده ، فيحتاج إلى لفظ يوضحه

مثال 1: قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)
فكلمة **(قروء)** لفظ مجمل لأن العرب أطلقتها على الحيض وأطلقتها على الطهر
وقد جاء **الترجيح** في حديث (تدع الصلاة أيام أقرائها) أي **حيضها**

مثال 2: قوله تعالى (أقيموا الصلاة)
فأمر الله بإقامة الصلاة دون تبين لأركانها وصفاتها وأوقاتها ، فيكون هذا النص
مجمل لأنه احتاج إلى غيره في بيانه ، ثم جاءت الأدلة المبينة لكل هذا في نصوص
أخرى

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التسعون

المجملات قد بينت بقول النبي (ﷺ) وفعله ، أو بهما معا

مثال ما بينه بقوله وفعله (ﷺ)

كصفة صلاة الفريضة ، فقد بينها بقوله في حديث المسيء صلاته ، ثم بينها بفعله يوما على المنبر تعليما للمسلمين

مثال ما بينه بفعله (ﷺ)

كبيان صلاة الكسوف ، لما صلى أمامهم صلاة الكسوف فعرفوا صفتها بفعله

مثال ما بينه بقوله (ﷺ)

بيان قوله تعالى (وأتوا الزكاة) بحديث (فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر ...) وغيرها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والتسعون

المجمل يحمل على المبين

شرح القاعدة : إذا رأيت نصا مجملا في مكان ورأيت بيانه في مكان آخر ، فاجمع بينهما ، لأنه لا تعارض بين مجمل ومبين

مثال 1 :

الجمع بين الأدلة الآمرة بإقامة الصلاة إجمالا ، وبين جميع الأدلة التي بينتها ووردت فيها

مثال 2 :

والجمع بين الأدلة الآمرة بإيتاء الزكاة إجمالا ، وبين جميع الأدلة التي بينتها ووردت فيها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والتسعون

أفعال النبي (ﷺ) الجبلية لا حكم لها في ذاتها ، وإنما في هيئاتها

شرح القاعدة : المراد بالأفعال الجبلية : أي التي على أنه بشر لا على أنه رسول الله (ﷺ) فلا حكم لهذه الأفعال في ذاتها ، لكن كان لفعل النبي (ﷺ) هذه الأفعال هيئات وصفات ، فالتعبد لله بالهيئات لا بالنوات

مثال 1 : لا تجد أحدا يتعبد لله بالأكل ولكن بهيئة الأكل التي أكل عليها النبي (ﷺ)
مثال 2 : ولا تجد أحدا يتعبد لله بالمشي ولكن بهيئة المشي التي مشى بها النبي (ﷺ)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والتسعون

ما فعله النبي ﷺ موافقا لعادات قومه فالسنة فيه موافقة العادة لا في عين الفعل

شرح القاعدة : ما دمت موافقا لعادات قومك فأنت مطبق للسنة ويبنى بيته من الطين كفعل قومه
فالسنة : ليست في أعيان الأفعال وإنما موافقة عادات قومك
فقد كان النبي ﷺ يلبس أنواعا من الثياب كما يلبس قومه
وكان يركب الحمار والخيول والإبل كفعل قومه وكان يغطي رأسه بالعمامة ،
كفعل قومه

تنبيه :

إن لم يكن من عادة قومك تغطية رؤوسهم ، فالسنة قد فاتت في حقك ، وإن كان
من عادة قومك أن يغطوا رؤوسهم بغير العمامة ، فالسنة موافقة عادة قومك

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والتسعون

كل حكم ثبت في حق النبي ﷺ فيثبت في حق الأمة تبعاً إلا بدليل الاختصاص

شرح القاعدة: لا حق لك أن تقول: هذا الفعل خاص بالنبي ﷺ لا يشاركه غيره، لأن الأصل في الخصائص التوقيف، ولأن الأصل في التشريع العموم إلا بدليل الاختصاص

أدلة القاعدة:

قوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)
حديث: (والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي)

سؤال: حكم الصلاة على الغائب هل هي من خصائص رسول الله أم هي شريعة له وللأمة؟

هناك قولان في المسألة:

الأول: أنها خاصة به (ﷺ)

والثاني: وهو الراجح إنها غير خاصة به الأصل في أفعاله أنها للأمة جميعاً

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والتسعون

الأصل في الخصائص التوقيف على الأدلة

شرح القاعدة: لا يجوز أن تدعي أن هذا الحكم خاص بالنبي ﷺ ولا خاص بهذا الفرد من الأمة إلا بدليل على صحة دعواك هذه ، لأن الأصل في التشريع التعميم ، ودعوى التخصيص خلاف الأصل

سؤال: ما حكم التطيب قبل عقد الإحرام؟

اختلف العلماء فيه :

فمنهم من قال: هو خاص بالنبي ﷺ فقط ، وأما غيره فيعقد الأحرام بلا طيب

والصواب: أنه لجميع الأمة لأن الأصل في الخصائص التوقيف وليس هناك

دليل يدل على خصيصة رسول الله لشيء من ذلك

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والتسعون

الأصل في أفعال النبي ﷺ التشريع إلا بدليل

شرح القاعدة :

متى ما دار الفعل بين كونه تشريعاً أو داخلاً تحت باب آخر فإن الواجب عليك أن تحمله على التشريع

سؤال : هل ذهاب النبي ﷺ لصلاة العيد من طريق ورجوعه من طريق آخر تشريع أم غير مقصود ؟
اختلف العلماء فيه :

فمنهم من قال : هذا غير مقصود
ومنهم من قال : وهو الصحيح ، بل فعله تعبداً وتشريعاً

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والتسعون

إقرار النبي ﷺ حجة على الجواز

شرح القاعدة :

ما فعل على عهده ولم ينكره ، فإنه جائز شرعا ، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة في حقه لا يجوز

مثال 1 : التفات المؤذن في الحيعلتين يمينا وشمالا كان النبي يراه من بلال ومع ذلك أقره ولم ينكره ، هذا دليل على تشريعه

مثال 2: إقرار النبي ﷺ من صلى سنة الصبح بعد صلاة الصبح ، يؤخذ منه مشروعية قضاء سنة الفجر بالعدر بعد صلاة الفجر مباشرة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والتسعون

النسخ جائز عقلا وواقع شرعا

شرح القاعدة :

تعريف النسخ : رفع الحكم السابق بالحكم اللاحق
حكم النسخ : جائز في شريعتنا ، والدليل قوله تعالى :
(ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)

أمثلة على وقوع النسخ

- مثال 1 :** نسخت القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام
- مثال 2:** ونسخ الأمر بالصدقة عند مناجاة النبي ﷺ
- مثال 3 :** ونسخ اعتداد الحول الكامل للمتوفى عنها زوجها إلى أربعة أشهر وعشرا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والتسعون

المنقول ينسخ المنقول

شرح القاعدة :

صور النسخ الجائزة :

(1) نسخ الكتاب بالكتاب

(2) نسخ السنة بالكتاب

(3) نسخ السنة بالسنة

(4) نسخ الكتاب بالسنة في أصح القولين

أمثلة على صور النسخ

مثال 1 : نسخ الكتاب بالكتاب

نسخ قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

وصية لأزواجكم متاعا إلى الحول) بقوله تعالى

(والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن

أربعة أشهر وعشرا)

مثال 2: نسخ السنة بالسنة

حديث (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها)

مثال 3 : نسخ السنة بالكتاب

ونسخ استقبال بيت المقدس بحديث (أن النبي صلى بعد

الهِجْرَة إلى بيت المقدس) بقوله تعالى (وحيث ما كنتم فولوا

وجوهكم شطره)

مثال 4 : نسخ الكتاب بالسنة

نسخ قوله تعالى (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن

ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين)

بحديث (إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة المائة

الأصل حرمة النسخ بالاحتمال

شرح القاعدة : إذا بدا لأول وهلة أن ثم تعارضا بين نصين

فلا يجوز الانتقال مباشرة إلى النسخ ، فإن هذا نسخ الاحتمال

فالواجب أولا محاولة الجمع بين النصين ما أمكن لأن الأصل إعمال الدليلين

سؤال : هل يجوز للإنسان أن يتيمم مادام الماء موجود ؟
الجواب : اذن لا يجوز له أن ينتقل إلى النسخ مادام الجمع ممكنا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية بعد المائة

النسخ عند الصحابة والسلف أوسع في المعنى من النسخ عند الخلف

شرح القاعدة :

الصحابة وتابعيهم وتابعي تابعيهم إن تكلموا بلفظ النسخ فإنهم يريدون بالنسخ معنى أوسع من معنى النسخ عند المتأخرين
لفظ النسخ عندهم أوسع في معناه من ما هو عند الخلف

فالنسخ عند المتقدمين يدخل فيه :

(1) بيان الإجمال (2) تقييد الإطلاق (3) تخصيص العموم

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية بعد المائة

لا نسخ في الأخبار

شرح القاعدة :

لو قلت لكم : على طريق الرياض حادث ، فهذا خبر
ثم قلت لكم بعد ساعة ليس على طريق الرياض حادث ، فهذا تكذيب للخبر وليس نسخا
فالنتيجة : النسخ في الخبر تكذيب له
والكذب لا يدخل في أخبار الشرع

س 1 : أخبرنا الشارع أن الدجال سيخرج ، فهل يمكن أن يأتي خبر خلاف ذلك ؟

الجواب لا

س 2 : أخبرنا الشارع أن الشمس ستطلع من مغربها هل يمكن أن يأتي خبر على

خلافه ؟

الجواب لا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة بعد المائة

لا نسخ في الحكم الذي لا تنقطع مصالحه أو مفسده

شرح القاعدة :
النسخ : عبارة عن انتهاء مصلحة الحكم المنسوخ ، وهناك من الأحكام ما لا ينتهي مصالحه

أمثلة على الأحكام التي لا تنقطع مصالحها أو مفسدها

النهي عن قتل النفس لا يجوز أن ينسخ
السبب لأن مفسده مستمرة
تحريم الزنا لا يجوز أن ينسخ
السبب لأن مفسده مستمرة

الأمر بالتوحيد لا يجوز أن ينسخ
السبب : لأن **التوحيد** مصالحه مستمرة
الأمر بالصدق لا يجوز أن ينسخ
السبب : لأن **الصدق** مصالحه مستمرة

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة بعد المائة

لا يجوز القول بالنسخ إلا بمعرفة التاريخ

شرح القاعدة : فلا بد من معرفة تاريخ الدليل المتقدم حتى يكون منسوخا من تاريخ الدليل المتأخر حتى يكون ناسخا
فإذا لم يعرف تاريخهما ، فلا ندري من المتقدم من المتأخر منهما ، فلا يجوز أن نقول بالنسخ بينهما

سؤال : لم جعلنا استقبال القبلة ناسخا لبیت المقدس ؟

الجواب : لأننا عرفنا المتقدم من الآخر

سؤال 2 : إذا سأل سائل كيف أعرف المتقدم من المتأخر؟

الطريق الأول : بالنص

الطريق الثاني : نعرفه من تصريح الصحابي ممن عايش التنزيل وعرف المتأخر من

الأدلة **كقول جابر** (كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة بعد المائة

مخالفة الحديث لعمل أهل المدينة ليس نسخا له

شرح القاعدة :

يجب الإيمان بأن الحديث مقدم في حجه دائما ، إذ حجه بذاته
وأما عمل أهل المدينة فإنه ليس بحجة إن خالف الحديث الصحيح
بل نطل لهم العذر

ولا يجوز البتة نسخ الحديث بعمل أهل المدينة

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة بعد المائة

عمل الراوي بخلاف مرويه ليس نسخا لروايته

خلافاً للحنفية _ رحمهم الله _ فالقاعدة عندهم :
أن عمل الراوي بخلاف مرويه يعتبر ناسخاً ، لروايته
والقول الصحيح إن عمل الراوي هو ما يطلب له العذر
* أما الحديث الصحيح فإنه على مكانته وحجيته

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة بعد المائة

نسخ الرسم والحكم أو أحدهما واقع شرعا

صور نسخ التلاوة الواقعة في القرآن

الصورة الأولى :

نسخ اللفظ (الرسم) والحكم معا
حديث

(كان فيما أنزل من القرآن عشر
رضعات معلومات يحرمن)

الصورة الثانية :

نسخ الحكم مع بقاء اللفظ
قوله تعالى

(يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة)

الصورة الثالثة :

نسخ اللفظ مع بقاء الحكم
آية

(والشيخ والشيخة إذا زنيا
فارجموهما البتة نكالا من الله والله
عزيز حكيم)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة بعد المائة

الجمع بين الأدلة واجب ما أمكن

شرح القاعدة :

إعمال الدليلين أولى من إهمال أحدهما ما أمكن
فليس بين الدليلين تعارض حقيقي ، بل تعارض نسبي عرضي ، يزول بالبحث والتعلم

من قواعد الجمع بين الأدلة

العام يبني على الخاص

المطلق يبني على المقيد

العبادات الواردة على وجوه متنوعة

الفعل المعارض للأمر القولي يعتبر
صارفا لا معارضا

الفعل المعارض للنهي القولي
يعتبر صارفا لا معارضا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة بعد المائة

فعل النبي ﷺ إذا كان مخالف لأمره القولي فهو صارف للأمر من الوجوب إلى الندب

مثال على القاعدة :

حديث : (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا)

لكن ثبت عنه ﷺ أنه صلى بعد أن أوتر وهو جالس
فهذا الفعل صارف للأمر من الوجوب إلى الندب

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة العاشرة بعد المائة

الفعل إذا كان معارضا للنهي القولي فهو صارف له من التحريم إلى الكراهة

مثال على القاعدة :

سؤال 1 : ما الذي صرف النهي من التحريم إلى الكراهة ؟

الجواب فعله صلى الله عليه وسلم

سؤال 2 : نهى النبي ﷺ عن تسمية العشاء بالعتمة ؟ قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، فإنها في كتاب الله العشاء ، وإنها تعتم بحلاب الإبل ، ثم هو نفسه قال العتمة ، (لو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوها ولو حبوا)

إذا هنا فعل خالف نهيا ، نقول هذا مصروف من التحريم إلى الكراهة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية عشرة بعد المائة

العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوهها في أوقات مختلفة

مثال على القاعدة :

صفة الأذان وصفة الرفع وصفة الوتر لا يوجد فيها تعارض

* فلا يجوز أن تدعي أن هذه الأوجه قد تعارضت ، لا بل أوجه صحيحة

* يصح إيقاع هذه العبادات على أي وجه منها ويترك الاختيار لك

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية عشرة بعد المائة

الإجماع الصحيح حجة

تعريف الإجماع :

اتفاق كل المجتهدين من أمة محمد في عصر من العصور على حكم شرعي

حكم الإجماع : متى ثبت اتفاق الأمة على شيء من الأحكام الشرعية ، فإنه لا يكون إلا حقا ، لأن الأمة لا تجتمع على ضلالة أبدا

أمثلة على الإجماع في الشريعة :

الإجماع على فرضية الصوم
الإجماع على فرضية الحج
الإجماع على حرمة السرقة
الإجماع على حرمة الربا

الإجماع على **فريضة** الصلاة
الإجماع على فرضية الزكاة
الإجماع على **حرمة** الزنا
الإجماع على حرمة القذف

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة عشرة بعد المائة

من خالف الإجماع القطعي كفر

شرح القاعدة :

من خالف الإجماع القطعي الثابت بالتواتر ، والذي يسميه العلماء (المعلوم من الدين بالضرورة) ، فإنه يكفر ، ويستتاب ثلاثاً فإن تاب وإلا قتل مرتداً

أمثلة على مخالفة الإجماع القطعي :

من خالف غي فرضية الصلاة كفر
ومن خالف في حل أكل الخبز كفر
ومن خالف في حرمة الزنا كفر
ومن خالف في حل شرب الماء كفر

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة عشرة بعد المائة

الإجماع اللاحق بعد الخلاف السابق حجة

شرح القاعدة :

إذا اختلف الصحابة _على قولين_ ثم جاء التابعون فأجمعوا على واحد وهجروا الآخر، فأجماعهم حجة

مثال على القاعدة :

اختلف الصحابة في حكم نكاح المتعة ، فأجازه بعضهم ومنعه بعضهم انقرض عصر الصحابة ، وهم مختلفون ، ثم جاء التابعون وأجمعوا على تحريمه ، فهذا إجماع لاحق بعد خلاف سابق ؟ن فلا يحق للعصور المتأخرة أن تحكي الخلاف

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة عشرة بعد المائة

يجوز احداث قول جديد في المسألة مؤلف لا خارق

شرح القاعدة :

الأمة إذا اختلفت في عصر من العصور على قولين ، فلا يحق لأهل العصر اللاحق أن يحدثوا قولاً ثالثاً يخرق القولين السابقين ، ويجوز لهم أن يحدثوا قولاً ثالثاً مؤلفاً غير خارق

مثال على القاعدة :

اختلف الصحابة في مسألة قتل شارب الخمر في الرابعة ، فمنهم من قال : يقتل ، ومنهم من قال : لا يقتل
فالقول الذي يخرق القولين : أن يأتي من بعدهم ويقول : لا يعاقب مثلاً
والقول الذي يؤلف بين القولين : أن يأتي من بعدهم ويقول : يقتل إذا رأى الإمام واجتهد في قتله وهو شيخ الإسلام ابن تيمية

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة عشرة بعد المائة

الإجماع السكوتي حجة

تعريف الإجماع السكوتي :

هو أن يقول المجتهد في عصره قولاً ويسمعه المجتهدون ثم لا ينكره أحد ، فسكوتهم دليل على الموافقة والرضا ، لأن المجتهد لا يمكن أن يسكت على خطأ

حكم الإجماع السكوتي :

ليس حجته قطعية ، بل ظنية ، فليس سكوته قطعاً أنه راض عن هذا القول لوجود احتمال أن الساكت خائف

أمثلة على صياغة عبارة الإجماع السكوتي :

قاله عمر في محضر من الصحابة فلم ينكروا عليه قوله فكان إجماعاً
قاله أبو بكر في محضر من الصحابة فلم ينكروا عليه فكان إجماعاً

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة عشرة بعد المائة

حكاية نفي العلم بالخلاف ليست إجماعاً

شرح القاعدة :

إن العالم لا يعلم مخالفا في هذه المسألة ، وعدم العلم ليس علما بالعدم ، فإذا سمعت العالم يقول : (لا أعلم خلافا في كذا وكذا) فهذا ليس إجماع ، وإنما قول أكثر العلماء

أمثلة على عبارات العلماء في هذه القاعدة :

قول ابن قدامة : (وأما الجشء فلا وضوء فيه ، لا أعلم فيه خلافا)
وقول ابن قدامة : (المستحب أن يؤذن مستقبلا القبلة ، لا أعلم فيه خلافا)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة عشرة بعد المائة

اتفاق الخلفاء الأربعة حجة و ليس بإجماع

شرح القاعدة :

اتفاق الخلفاء الأربعة ليس إجماعا ، لأنهم ليسوا جميع المجتهدين في عصر الصحابة ، ولكن اتفاقهم حجة ، اذ لا يكون قول يقف في أحد طرفيه الخلفاء الأربعة ويكون باطلا أبدا

أمثلة على اتفاق الخلفاء الأربعة :

اختلف العلماء في تطليق الرقيق هل يسن به سنة الحر في ثلاث تطليقات أم طلقتان ؟
اتفق الخلفاء الأربعة على أن تطليقه تطليقتان ، فهو الحق
اختلف العلماء في جواز القضاء بالشاهد واليمين
اتفق الخلفاء الأربعة على جواز القضاء بالشاهد واليمين ، فهو الحق

دليل حجية اتفاق الخلفاء الأربعة : عموم قول النبي ﷺ
(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة عشرة بعد المائة

اتفاق الأئمة الأربعة ليس بحجة ولا بإجماع

شرح القاعدة :

الأئمة الأربعة هم أصحاب المذاهب الإمام مالك وأبو حنيفة والشافعي والإمام أحمد ،
اتفاقهم ليس حجة ولا يوصف بأنه إجماع
ولذا قد يكون القول الراجح هو خلاف ما قالوه

مثال 1 على القاعدة : من فوت الصلاة متعمدا هل
يقضي أم لا ؟
اتفق الأئمة الأربعة على أنه يقضي
لكن القول الصحيح لا يقضي ، واختاره شيخ
الإسلام

مثال 2: لو طلق الرجل زوجته ثلاث تطليقات في
مجلس واحد ، هل تبين منه بينونة كبرى أم طلاق
الثلاث بواحدة ؟
اتفق الأئمة الأربعة على أنه تقع الثلاث كلها
لكن القول الصحيح ، أن الثلاث طلقة واحدة

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية
قواعد في أصول الفقه

القاعدة العشرون بعد المائة
قول الصحابي حجة بشرط

شرح القاعدة :

شرطه ألا يخالف صحابي آخر ، ولا نصا مرفوعا للنبي ﷺ

مثال 1 على القاعدة : من ترك شيئا من نسكه فإن الواجب عليه أ، يذبح دما استدلالا بقول ابن عباس : (من ترك نسكه أو شيئا من فعليه دم) قاله ولم يعارض به نصا مرفوعا ، ولا نعلم صحابيا آخر خالفه

مثال 2: الدخول إلى الحمام باليسرى والخروج باليمنى
لا أعلم دليلا مرفوعا للنبي ﷺ يثبت به ، وإنما آثار منقولة عن بعض الصحابة لم يخالفوا فيها نصا ولا يخالفهم صحابة آخر

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والعشرون بعد المائة

قول الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه له حكم الرفع

شرح القاعدة :

فقولهم في الفضائل له حكم الرفع ، لأن الفضائل لا تثبت بالاجتهاد والرأي وقولهم في شيء من العقوبات الشرعية له حكم الرفع ، لأن العقوبات الشرعية لا تثبت بالاجتهاد والرأي وقولهم عن شيء من الغيبات له حكم الرفع ، إذ لا مدخل للاجتهاد في الغيبات كما يحصل في القبر وبعد البعث والنشر وفي الجنة والنار ، فإذا روى الصحابي رواية موقوفة عليه في شيء من الغيبات **فلقوله حكم الرفع** ، وكمروياتهم في الإخبار عن الأمم السابقة مثل : (كان بني إسرائيل وحصل كذا وكذا) ، فهي **موقوفة عليه لأن الصحابي عدل ثقة** فلا يمكن أن يثبت في دين الله شيء يخبر عن أمر غيبي إلا وله في ذلك مستند

مثال على القاعدة : (حد الساحر ضربة بالسيف) هل هذا الحديث مرفوع ؟

الجواب لا ، وهو موقوف على جندب الخير وهو صحابي ، وقوله له حكم الرفع ، لأن مثل هذا عقوبات لا تقال بالرأي

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والعشرون بعد المائة

قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا له حكم الرفع

أمثلة القاعدة :

مثال 1 :

قول أم عطية : (أمرنا في العيدين أن نخرج العواتق والحيض وذوات الخدور يشهدن الخير ودعوة المسلمين ، ويعتزل الحيض المصلى)

مثال 2 :

وقول أم عطية : (نهينا عن اتباع الجنائز)
وقول الآخر : (نهينا عن التجسس)
الحديث الموقوف على الصحابي له حكم الرفع

وقول آخر : (أحلت لنا ميتتان ودمان)
وكقول آخر : (أمرنا بضرب الأكف على الركب)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والعشرون بعد المائة

قول الصحابي من السنة كذا ، له حكم الرفع

أمثلة القاعدة :

مثال 1 :

قول ابن مسعود : (من السنة إخفاء التشهد)

مثال 2 :

وقول ابن عباس : (الجلوس على العقبين بين السجدين (تلك السنة))

مثال 3 :

لما سئل ابن عباس ما بالنا إذا صلينا خلف هؤلاء (المقيمين) أتممنا ، وإذا صلينا لأنفسنا قصرنا (لأنهم مسافرون) قال : تلك السنة

مثال 4 :

قول عكرمة : (صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة ، فقلت لابن عباس إنه أحمق ، فقال : ثكلتك أمك سنة أبي القاسم ﷺ)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والعشرون بعد المائة إذا تعارض رأي الراوي وروايته فالمعتمد روايته

أمثلة القاعدة :

مثال 1 : إذا ولغ الكلب في الإناء يغسل سبعا ، لرواية أبي هريرة بالغسل سبعا ، وهو قول الجمهور عملا بالقاعدة ، ونترك عمل أبي هريرة إذ ثبت أنه كان يغسل ثلاثا ، وهو قول الحنفية تقديمًا لعمل الراوي على روايته ، القول الصحيح مع الجمهور

مثال 2 : من مات وعليه صوم ، يسوغ لوليه أن يصوم عنه عملا برواية أمنا عائشة (من مات وعليه صوم ، صام عنه وليه) ، لكنها كانت تفتي بأنه لا يصوم احد عن أحد ، نسيت روايتها أو ظنت أن لها معارضا راجحا ، المهم نحن نطلب العذر لعملها لا لروايتها ، فالمقدم روايتها لا عملها

مثال 3 : الأخذ من اللحية لا يجوز عملا برواية سيدنا عمر : (وأغفوا اللحى) عملا بالقاعدة وقد ثبت عنه أنه كان يقبض القبضة وما زاد عن القبضة قصه المعتمد روايته لا رأيه

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والعشرون بعد المائة

تفسير الراوي مقدم على تفسير غيره ما لم يخالف ظاهر الحديث

شرح القاعدة :

إذا اختلف الصحابة في تفسير لفظة ، وكان من جملة من فسر لها راويها ، فاعتمد تفسير راويها وقدم تفسير راويها على تفسير غيره ، لأن الراوي أعرف وأدرى بما روى من غيره ، وأهل مكة أدرى بشعابها

أمثلة القاعدة :

مثال 1 : الصحيح في تفسير القرع تفسير نافع ، راوي الحديث عن ابن عمر قال : (وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك بعضه) أحسن ما قيل في تفسير القرع ، وهو مقدم على جميع التفسيرات المذكورة ، قدمناه لأنه تفسير الراوي ، وتفسير الراوي مقدم على تفسير غيره ما لم يخالف ظاهر الحديث

مثال 2 : الصحيح في تفسير الصماء تفسير أبي هريرة راوي الحديث قال : (والصماء أن يتجلل بثوب واحد قد رفع أحد شقيه على كتفه فبات أحد شقيه مكشوفاً) ويخالفه علماء آخرون والمقدم تفسير أبو هريرة لأنه الراوي

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والعشرون بعد المائة خبر الآحاد الصحيح حجة مطلقا

شرح القاعدة:

متى صح الخبر عن النبي ﷺ فالواجب قبوله واعتماد مدلوله ، وتحريم مخالفته ، ولا تجوز معارضته
أحادا كان أو متواترا

فرد حديث الآحاد من البدع لا سيما إن رد في مسائل الاعتقاد ، فحديث الآحاد الصحيح حجة في باب
الاعتقاد فقد أثبت أهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى جملا من العقائد والصفات والأخبار بأحاديث
الآحاد

وخبر الآحاد حجة فيما تعم به البلوى خلاف للحنفية

وخبر الآحاد حجة وإن عارض أهل المدينة خلاف للمالكية

وخبر الآحاد الصحيح حجة وإن خالف الأصول خلاف لبعض المالكية

فهو حجة مطلقة ولا حق لأحد أن يترك خبرا صحت نسبته للنبي ﷺ لأنه خبر آحاد ، فليتنق الله من يفعل
ذلك لأنه من قواعد تعظيم الدليل أن تدعن وتسلم للدليل بعد ثبوت صحته عندك

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والعشرون بعد المائة

خبر الأحاد الصحيح حجة فيما تعم به البلوى

شرح القاعدة : المقصود بما تعم به البلوى :
أي تلك المسائل التي يكثر وقوعها ، ويحتاج الناس دائماً إلى معرفة أحكامها ، فتعم البلوى أي الابتلاء والامتحان

موقف الفقهاء من الأحاديث الأحاد فيما تعم به البلوى :
الحنفية يشترطون في المسائل التي تعم بها البلوى أن يكون الخبر متواتراً والجمهور لا ينظرون إلى نوع القضية ، وإنما المقصود والأهم هو صحة النص ، فمتى ما صح وجب قبوله

أمثلة على القاعدة :
مثال 1 : لا نكاح إلا بولي حتى وإن ثبت بأحاديث أحاد صحيحة خلافا للحنفية
مثال 2 : الوضوء مما مسته النار مستحب لثبوت الحديث وإن كان أحاد
مثال 3 : الوضوء من لحم الإبل واجب حتى وإن ثبت بأحاديث أحاد

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والعشرون بعد المائة

خبر الأحاد مقدم على عمل أهل المدينة

شرح القاعدة :

لا تجوز معارضة حديث الأحاد بعمل أهل المدينة ، ولا بعمل أهل أي بلاد كائنا من كان ، فالحديث الصحيح مقدم على أي عمل

أمثلة على القاعدة :

- مثال 1 :** خيار المجلس ثابت حتى وإن كان حديثه آحاد ، حتى وإن عمل أهل المدينة بخلافه
- مثال 2 :** القول الصحيح : من دخل والامام يخطب فالسنة لا يجلس حتى يصلي ركعتين للحديث ، وإن كان آحادا ، حتى وإن كان عمل أهل المدينة بخلافه
- مثال 3 :** القول الصحيح ، السنة في الإقامة يقول المقيم (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة مرتين) لصحة الحديث وإن كان عمل أهل المدينة بخلافه

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والعشرون بعد المائة

مرسل الصحابي حجة

شرح القاعدة :

المرسل : هو أن يروي الراوي عن من لم يسمع منه الحديث ، بعبارة توهم السماع بصيغة (عن) أو (أن) كرواية لبعض الصحابة كابن عباس لبعض حديث رسول ﷺ مما لم يدركه من أوائل البعثة النبوية

حكم المرسل الصحابي عند الأصوليين :

مرسل الصحابي عند الأصوليين حجة ، لأن الغالب أن الصحابي لا يسمع إلا من صحابي ، والصحابة كلهم عدول ، علمنا الواسطة أو لم نعلم

مثال على القاعدة :

لرواية أمنا عائشة حديث فعله في حراء بقولها : (كان يتحنث في حراء)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثلاثون بعد المائة

خبر الأحاد الصحيح حجة فيما تعم به البلوى

شرح القاعدة : ما الفرق بين مرسل الصحابي ومرسل التابعي ؟

الصحابي لا يروي إلا عن صحابي ، والتابعي قد يسمع الحديث عن تابعي أو صحابي ، فنحن لا نجزم بأن الوسطة التي تركها التابعي صحابي

مثال ذلك :

مكحول يروي عن عمر ، ونحن نجزم أن مكحولا لم يدرك عمر ، فإذا يوجد واسطة مفقودة ، فلا تجزم بأن الوسطة بينهما صحابي ، فقد يكون الوسطة تابعيا

حكم مرسل التابعي :

بما أننا لا نجزم بالواسطة التي أسقطها التابعي فيكون إرساله ضعيفا ، **إذا قيل هل المرسل حجة ؟** إياك أن تقول حجة مطلقا وتسكت أو تقول ليس بحجة مطلقا وتسكت ، بل لا بد من التفصيل بين ما أرسله الصحابي وما أرسله التابعي ، فمرسل الصحابي صحيح ومرسل التابعي ضعيف

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والثلاثون بعد المائة

رواية المدلس لا تقبل إلا إن صرح بالتحديث

شرح القاعدة :

أن يروي المدلس الحديث عن سمعه مالم يسمعه ويسقط الوساطة ، وغالبا لا يسقطها إلا إذا رأى أن ذكرها يؤثر في روايته ، وقد وقع بعض الثقات فيه

حكم رواية المدلس :

لا يقبل حديثه حتى يصرح بالسماع فيقول : (حدثنا) أو (سمعنا)

أشهر من عرف بالتدليس :

الوليد بن مسلم الذي روى حديث تفاصيل الأسماء عند الترمذي ولكن في طريقها الوليد بن مسلم
محمد بن إسحاق ابن جريج الحجاج بن أرطاة
خصهم الشيخ لكثرة روايتهم فلا تقبل روايتهم إلا إذا رأيتهم صرحوا بالتحديث

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والثلاثون بعد المائة الإبهام في الإسناد مؤثر في غير طبقة الصحابة

شرح القاعدة :

المقصود بالإبهام أن تقرأ في السند (حدثنا رجل) ، فهو مبهم عن رجل ، فإن كان في طبقة الصحابة ، فلا يضر هذا الإبهام ، لأن الصحابة كلهم عدول ثقات أثبات وأما فيمن دونه من الطبقات فهو يضر ، وتقول إنه إسناد ضعيف لما فيه من الإبهام

مثال ذلك :

قول الراوي : (حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ)

قول الراوي : (سمعت رجلاً من صحب رسول الله ﷺ)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية
قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والثلاثون بعد المائة
الإبهام في المتن لا يضر مطلقا

مثال القاعدة :

قول الراوي : (أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ)

قول الراوي : (جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ)

حكم الإبهام في المتن :

لا يضر الإبهام في المتن مطلقا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والثلاثون بعد المائة

ليس من شرط العمل بالمنقول العلم بحكمته

شرح القاعدة :

الواجب على المؤمن ألا يعلق العمل بالمنقولات على فهم علتها أو معرفة حكمتها ، بل الواجب أن تؤمن أن الذي شرعها هو الحكيم اسماً وذو الحكمة المتناهية صفة ، والواجب العمل بالمنقول سواء فهمت حكمته أو لم تفهمها ، عرفت علتها أو لم تعرفها ، يكفيك أن من شرعها قد اطمأن قلبك أنه الحكيم ذو الحكمة

مثال على القاعدة :

نحن نصلي الظهر أربعاً والعصر أربعاً والمغرب ثلاثاً ولا نعرف الحكمة من ذلك ، لكن نمثل لأمر الله مطمئنة قلوبنا بذلك

دليل القاعدة :

مما يستدل به على القاعدة جواب عائشة لما سألتها معاذة ، ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ قالت : (كان يصينا ذلك ، فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الخامسة والثلاثون بعد المائة السنة حجة

حكم السنة :

السنة مصدر من مصادر التشريع بإجماع أهل العلم ،
ومن أنكر ذلك جملة وتفصيلا – كمن يسمون القرآنيين _ فهو مرتد كافر
ومن أنكر الأحاد أو أنكر أحاديث فلان إنكارا جزئيا ، فهو مبتدع

الدليل على حجية السنة :

قوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)
قوله تعالى : (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)
قوله تعالى : (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)
قوله تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السادسة والثلاثون بعد المائة

القياس الصحيح حجة

شرح القاعدة :

قوله تعالى : (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان)
وجه الدلالة : أن القياس حقيقة ميزان توزن به الأشياء ، وإذا قرن بالكتاب
يقصد به القياس

الدليل على حجية السنة : كل آية فيه ضرب مثال فهي دليل على القياس

كقوله تعالى : (واضرب لهم مثلا)

وقوله تعالى : (ضرب الله مثلا)

حديث : قول النبي لعمر لما قبل امرأته وهو صائم (أرأيت لو تمضمضت)

حديث : (وهذا لعله يكون نزعه عرق له)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة السابعة والثلاثون بعد المائة

كل قياس صادم للنص فاسد

شرح القاعدة :

أول شروط صحة القياس أن لا تصادم بقياسك نصا

أمثلة على القياس الفاسد :

- * قياس الحنفية جواز نكاح المرأة لنفسها على جواز إنفاقها لمالها من غير إذن وليها قياس فاسد ، لأنه مورد في النص من حديث (لا نكاح إلا بولي)
- * وقياس بعض العلماء ، عدم الوضوء من لحم الإبل على عدم الوضوء من لحم البقر والغنم ، قياس فاسد لأنه صادم نصا
- * أفسد قياس في الدنيا : قياس الخالق على المخلوق ، فوقعوا في التمثيل ، قالوا : بما أن الله أثبت له وجهها ويدا فنحن نقيس وجهه ويده على المخلوق ، قياس فاسد لأنه صادم نصا

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثامنة والثلاثون بعد المائة

القياس مع الفارق باطل

أدلة تحريم القياس مع الفارق :
قوله تعالى : (أفجعل المسلمين كالمجرمين)
قوله تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون)

مثال على القاعدة :
قياس القيء في نجاسته على الغائط ، قياس فاسد باطل

خلاصة القواعد الأصولية
قواعد في أصول الفقه

القاعدة التاسعة والثلاثون بعد المائة
الحكم يدور مع علته وجودا وعدما

شرح القاعدة:

متى ما وجدت علة الحكم وجد الحكم ، ومتى ما انتفت علة الحكم انتفى الحكم

أمثلة على القاعدة:

أحكام الحيض معلقة بالدم الذي يصلح أن يكون حيضا ، فإذا وجد الدم وجدت أحكامه ،
وإذا انتفى انتفت
أحكام السفر معلقة بوجود مسمى السفر ، فإذا كان مسمى السفر موجودا ثبتت أحكامه ،
وإذا انتفى انتفت

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الأربعون بعد المائة

الأحكام تناط بعلمها لا بالحكمة منها

أمثلة على القاعدة :

مثال 1 : قصر الصلاة في السفر حكم شرعي له علة وله حكمة
العلة : هي السفر **الحكمة :** هي التخفيف ورفع المشقة
فلا يفوت القصر إذا فاتت المشقة ، لأن فوات الحكمة لا يفوت به الحكم
مادامت علته موجودة

مثال 2 : المحرم للمرأة له علة وحكم
العلة : هي السفر **الحكمة :** هي حفظها ورعايتها
فلا يجوز للمرأة أن تطالب بإسقاط المحرم ، لأن السفر صار مأمونا ،
وفوات الحكمة لا يلزم من فوات الحكم ، مادامت العلة موجودة
الأحكام تعلق بعلمها لا بالحكمة منها

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الحادية والأربعون بعد المائة

الحكم المقرون بالفاء بعيد وصف مشعر بعليته

أمثلة على القاعدة :

مثال 1 : قوله تعالى : (وإن كنتم جنبا فاطهروا)
فقوله (جنبا) هو الوصف (العلة) وقوله : (فاطهروا) هو الحكم
وقد قرن الحكم بالفاء بعد وصف فعلية الحكم وصفه

مثال 2 : قوله تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا)
فالسرقه هي الوصف وقوله : (فاقطعوا) هو الحكم
وقد قرن الحكم بالفاء بعيد وصف فعلة الحكم وصفه

مثال 3 : حديث (من بدل دينه فاقتلوه)
فتبديل الدين (الردة) هو الوصف وقوله : (فاقتلوه) هو الحكم
وقد قرن الحكم بالفاء بهد وصف فعلة الحكم وصفه

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثانية والأربعون بعد المائة

شرح القاعدة :

اختلف العلماء في : هل كل مجتهد مصيب أم ليس بمصيب ، على ثلاثة أقوال

القول الأول : فمنهم من قال كل مجتهد مصيب مطلقا

القول الثاني : ومنهم من قال ليس كل مجتهد مصيب مطلقا

القول الثالث : والقول الصحيح وهو الوسط أنه مصيب عندما سلك طريق الاجتهاد

حكم المجتهد :

أحيانا يجتهد و يخطيء فيثاب بثواب على سلوكه طريق

الاجتهاد ، وأحيانا يجتهد ويصيب فله ثوابان ،

الأول : على سلوك طريق الاجتهاد ،

والثاني : على إصابة الحق

دليل القاعدة :

حديث :

(إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ،

وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر)

لفضيلة الشيخ

وليد بن راشد السعيدان

خلاصة القواعد الأصولية

قواعد في أصول الفقه

القاعدة الثالثة والأربعون بعد المائة
قال جل في علاه (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

شرح القاعدة :
هذه قاعدة قرآنية في باب التقليد
فالإنسان إذا كان لا يعلم فالواجب عليه أن يسأل من يعلم

خلاصة القواعد الأصولية
قواعد في أصول الفقه

القاعدة الرابعة والأربعون بعد المائة
أقوال العلماء يستدل لها لا بها

شرح القاعدة :

أقوال العلماء إنما توصف بأنها حجة إذا كان مستندها
الشرعي صحيحا (موافقا للكتاب والسنة)
وإلا فالمتقرر أن كلا يؤخذ من قوله ويترك إلا قول الشارع

نعم بحمد الله